

## الغزو الثقافي للأمة مظاهرومخاطر

محمد حسين عرندس  
رئيس تحرير مجلة البلاد اللبنانية

صفحة ٤

### ماهية الحرب الناعمة

### مواردهاومفهومها

صفحة ٣



## تلاحم الشعب والقيادة يربك الأعداء



#### « هتافات "الموت لأمريكا"

المشاركون أطلقوا في المراسم هتافات "الموت لأمريكا" معلنين اشمئزازهم من السياسات العدائية والسلطوية للنظام الاستعماري على راسه الولايات المتحدة الأمريكية . وقام أكثر من ٣٥٠٠ من الصحفيين والمصورين المحليين والأجانب بتغطية هذه المراسم في جميع أنحاء البلاد. وطالبت مختلف شرائح الجماهير المشاركة في مسيرات "اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي"، يوم الجمعة، جهاز القضاء بمحاكمة الضالعين بالجرائم الفظيعة الأخيرة. وفي بيان صدر خلال المسيرات العامة في أنحاء إيران وشاركت فيها الجماهير المليونية، طالب المشاركون من السلطة القضائية محاكمة الضالعين بالجرائم الفظيعة الاخيرة.

#### « الاهتمام بشؤون معيشة المواطنين

كما دعا المشاركون في هذه المسيرات العوائل والمعلمين والاساتذة والمسؤولين الثقافيين في البلاد الى توعية جيل الشباب بفتنة المرجفين ومخططات اجهزة المخابرات الاميركية والبريطانية والصهيونية وبمساعدة آل سعود ومواكبة بعض الشخصيات في الداخل. ودعا البيان كذلك المسؤولين الى الاهتمام بشؤون معيشة المواطنين، من اجل فرز صفوف المحتجين عن صفوف مثييري الشعب والفوضى، فضلا عن توفير السبل القانونية لطرح الانتقادات.

وبلغ صدى هذه المسيرات المهيبه كافة المحطات الإعلامية حول العالم، حيث قامت العديد من القنوات بنقل مجريات المسيرات، في السياق أشارت وكالة الأسوشيتدبرس الأمريكية الى المسيرات الحاشدة التي شهدتها طهران وباقي المدن الإيرانية بمناسبة اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي، وأكدت أن المشاركين في المسيرات التي شهدتها طهران ردودا فيها شعارات مناهضة لكل من أميركا وكيان الاحتلال الصهيوني مع وجود النساء المحجبات اللاتي كن يحملن العلم الإيراني.

إذ لم يكد يَمزّ بضعة أيام على وفاة الراحلة "أميني"، والتي أثبت بالوثائق المصورة أنها لم تتعرض لأي ضرب من قبل القوى الأمنية، إنما كانت وفاتها طبيعية وبسبب حالة مرضية سابقة لم تك شرطة الأخلاق على دراية بها مطلقاً، حتى سارعت الجهات المعادية للبلاد في الداخل والخارج لإستغلال هذه الواقعة وتأجيج مشاعر العداء والفتنة والشقاق داخل ايران بذريعتها.

فخلال الأسابيع الأخيرة، وقعت العديد من الهجمات الإرهابية سواء كانت قد وقعت في بعض المناطق والمدن الحدودية، أم في المدن الرئيسية، وسقط إثر هذه الهجمات العديد من الشهداء غالبيتهم من القوى الأمنية وقوات التعبئة، وكان آخر هذه الجرائم إستشهاد حجة الاسلام سجاد شهركي إمام مسجد "مولى المتقين" في مدينة زاهدان مركز محافظة سيستان وبلوجستان (جنوب شرق البلاد)، في حادث إطلاق نار على ايدي إرهابيين مجهولي الهوية.

ومن ثم أعقبها إستهداف اثنين من القوى الأمنية في مدينة كرج القريبة من العاصمة طهران، وسقط كليهما شهيدا إثر الإعتداء الإرهابي على سيارتهما.

#### « المؤامرة مستمرة

على صعيد المؤامرة التي تتعرض لها البلاد، وفي ضوء محاولات الأعداء "المستميتة" والمفضوحة لتأجيج الأجواء ضد ايران، حاولت وسائل الإعلام المدعومة "سعوديا -أمريكيا" إطلاق فتنة جديدة حيث زعمت قناة "إيران إنترناشيونال" المدعومة سعوديا والتي تلعب دورا كبيرا في الحملات المُغرِضة ضد الجمهورية الإسلامية، عن وجود تقارير تزعم بتنظيم رحلة طيران خاصة من مطار بغداد تُقلّ فيها عدد من قوات الحشد الشعبي، وكتائب حزب الله إلى مدينة "مشهد"، شمال شرقي إيران. وزعمت القناة ان نقل الاشخاص من الحشد يأتي بهدف إشراكهم في أحداث ايران.

في السياق أيضاً، كشفت بعض الأنباء مؤخراً، عن نقل غرف الحرب الناعمة الناشطة في مجال تأجيج أعمال الشعب في ايران وبتدبير الكيان الصهيوني الى البحرين.

#### « ملحمة المقاومة الشعبية

إلا أن هذه الاعتداءات الإرهابية داخل البلاد، والحملات المُغرِضة والشعواء من الخارج، لم تثبط عزيمة الشعب عن مواجهة المؤامرة، حيث انطلقت مسيرات اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي صباح أمس الجمعة في طهران ٩٠٠٠ مدينة اخرى بحضور التلامذة والطلاب والشرائح الاخرى للشعب الايراني، وذلك احياء لذكرى الاستيلاء على وكر التجسس الاميركي (السفارة الاميركية في طهران) بتاريخ ٤ نوفمبر١٩٧٩. وتفرّدت مسيرات هذا العام عن مثيلاتها التي جرت خلال الأعوام الماضية بالأجواء الملحمية والحماسية التي إكتفتها، والتعاقد والتلاحم الشعبي الذي طغى عليها، فهذه المَرّة خرجت جميع أطراف الشعب بكل قوّة وحزم وقالت كلمتها الحاسمة في هذا التوقيت الحساس الذي تمزّ به البلاد، بأن الشعب يقف مع نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ويدعمه، ولن يسمح للأعداء بتقسيم البلاد وزرع الشقاق ونشر الإرهاب بين أبناء الوطن الواحد.

#### « يوم مقارعة الاستكبار العالمي

من جانبه، قال رئيس الجمهورية آية الله السيد إبراهيم رئيسي، في كلمة له في المراسم: تلعب أمريكا الدور الرئيسي في الحروب وإراقة الدماء، وصرح رئيس الجمهورية: اليوم هو يوم مقارعة الاستكبار العالمي و الغطرسة والأناثية.

وأضاف: في ثقافتنا الدينية، هناك تركيز على بناء و تطوير الذات، ويجب على الإنسان أن يجعل الله هو الحاكم على نفسه ويصبح طالبا لله بدلاً من الأنانية و الغرور الذاتي، وأضاف آية الله رئيسي: هل نحن نتوقف بعد تهديداتكم وحظركم؟ إنكم تسعون إلى إبطاء وتيرة التطور في إيران، والولايات المتحدة تعلم أن إيران في حال التقدم، ولهذا تسعى لعزل إيران عن المجتمع الدولي، لكنهم فشلوا في كل خططهم ضد بلدنا.

وذكر أنه بجهود الفريق قاسم سليماني واستشهاده المظلوم خاب ظن أمريكا وأعداء إيران الإسلامية و فشلت مؤامراتهم وذهبت مخططاتهم هباء منثورا وأصبح الحاج قاسم سليماني رمزًا لمحاربة الإرهاب في العالم، مضيئًا: فليعلم الجميع أن العدو اليوم استهدف وحدتنا وتماسكنا وتقدمنا وأملنا والاقترار في إيران الإسلامية.

وتابع آية الله رئيسي: اليوم كل من يتخذ خطوات في مجال اعمال الشعب في البلاد وجعلها غير آمنة، حتى لو كان أصغر عنصر في هذا المسار، عليه أن يعلم أنه يسير في اتجاه أعداء الثورة الاسلامية.

#### « قوتنا ليست بالصواريخ

وأكد آية الله رئيسي أن قوتنا ليست بالصواريخ والصناعات الدفاعية فحسب، فإنها لا تقتصر على القوة العسكرية، وقال: إن قوتنا تكمن في حضور الملايين من الناس في مراسم اليوم الوطني لمقارعة الاستكبار العالمي في جميع أنحاء البلاد الإسلامية، وتابع: اعتقد الأمريكيان أن ما طبقوه في دول مثل سوريا وليبيا وبعض الدول والمناطق الأخرى يمكن تنفيذها في إيران لكنهم أخطأوا في حساباتهم.

وأشار رئيس الجمهورية الى ضرورة الكشف عن المخططات الفتنوية الاميركية عبر جهاد التبئين، مضيفا أن الاستكبار يريد البلاد ان تكون ابقارا لحليها، ولكن الشعب الإيراني لن يخضع للغرب وسيبقى صامدا أمام المخططات والمؤامرات.



## كلمة المحرّر

#### الحرب الناعمة؛ التدمير من الداخل

أحد النقاشات التي اكتسبت أهمية خاصة في السياسة المعاصرة هو مفهوم "الحرب الناعمة" مقابل "الحرب الصلبة". الحرب الناعمة تاريخها قديم مثل الحرب الصلبة او الحرب الكلاسيكية، وهدفها استهداف المجتمعات الإسلامية كبديل للحرب الصلبة، لكي تسلب ثقافتها وقيمها وهويتها فتدمرها من الداخل خدمة لمصالح الدول صاحبة الحرب الناعمة.

"جوزيف ناي"، الباحث الأمريكي البارز في مجال "القوة الناعمة" في عام ١٩٩٠، عرّف القوة الناعمة بأنها "القدرة على تشكيل تفضيلات الآخرين". وقد عرّف مفهوم القوة الناعمة-المستخدمة في هذه الحرب - بأنها "سلاح مؤثر يسعى إلى تحقيق الأهداف عن طريق الجذب والإغواء بدلاً من الإرغام، أو دفع الأموال". إنها في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أُمم أخرى وتوجيه خياراتها العامة؛ وذلك استناداً إلى نظامها الاجتماعي والثقافي الجذاب ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدلاً من الاعتماد على الإكراه أو التهديد، وهذه الجاذبية يمكن نشرها بطرق شتى: الثقافة الشعبية، الدبلوماسية الخاصة والعامة، المنظمات الدولية غير الربحية، مؤسسات المجتمع المدني، مجمل الشركات والمؤسسات التجارية العاملة.

إن للحرب الناعمة سمات عديدة نشير إلى بعضها كالتالي:
١. تسعى الحرب الناعمة إلى تغيير الأشكال الأساسية للمجتمع والبنية السياسية. في هذه الحرب، هجوم على المعتقدات والقيم الأساسية للمجتمع. من خلال تغيير المعتقدات الأساسية له ، حيث يتم تغيير أنماط التفكير وتشكيل نماذج سلوكية جديدة. إن النماذج السلوكية الجديدة من شأنها أن تخطو نحو كسر الهيكلية ومواجهة التيار السياسي الحاكم وفي النهاية يتحقق التدمير من الداخل.

٢. الحرب الناعمة تكون بطيئة وتدرجية و مبطنة وليست اندفاعية أو متسارعة أو متقطعة. تبدأ هذه المعركة ببطء وتتحرك تدريجياً. إن الطبيعة البطيئة والتدرجية لهذه الحرب لا يدركها الكثيرون.

٣. نتائج الحرب الناعمة، إذا نجحت، ستكون مستدامة. الهدف الرئيسي من هذا النوع من الهجوم هو تغيير المعتقدات، إذا تم تحقيق هذا التغيير، فلا يمكن تبديله بسهولة مرة أخرى والعودة إلى الحالة الأصلية.

٤. الحرب الناعمة متناقضة. تبدأ الحرب الناعمة من البيئة الضعيفة للمجتمع المستهدف ومن خلال خلق اختلافات في المعتقدات والقيم، فإنها تحرض أعضاء المجتمع ضد بعضهم البعض. التناقضات التي تسببها الحرب الناعمة تعطل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية وتوفر أسباباً للازمات والصراعات الداخلية.

٥. في هذه الحرب، تستخدم الحرب الناعمة أدوات العصر. حيث يتم استخدام المرافق الأكثر تقدماً حالياً. وفقاً لذلك، يعتبر الفضاء الافتراضي والسيبراني البيئة الأهم للحرب الناعمة في هذا العصر.

ونحن لمواجهة الحرب الناعمة يجب أن نقوم بعدة أمور منها:

- توعية وتنقيف الناس وكشف الأهداف التي تقع وراء هذه الحرب أمامهم.
- العمل بصورة عكسية لأهداف العدو.
- مراعاة المصالح العليا في أخذ المواقف والتحركات والتدابير، إذ يعلق الإنسان أحياناً في إطار المصالح الضيقة، فيهمل الكليات، ويدخل في نفق الحرب الناعمة.
- ينبغي لوسائل الإعلام والنشطاء والسياسيين والمسؤولين الابتعاد عن الخلافات الهامشية غير المبدئية، لأن الأولوية في البلاد اليوم هي مواجهة الحرب الناعمة التي يشنها العدو، والتي تستهدف بث الفرقة والتشاؤم بين أبناء الشعوب الإسلامية، ومن أهم سبل مواجهة هذا الهجوم هو حفظ وتقوية البصيرة والروح المعنوية والتعبوية والأمل في المستقبل.
- إنتباه أكثر من ناحية النخب والخواص وعلماء الحوزة ورجال الدين كضباط الحرب الناعمة أمام مؤامرات الغرب المعقدة.



نرحب بآراء القراء الأعزاء  
عبر البريد الالكتروني التالي

Alafagh1444@gmail.com